ما معنى قوله تعالى ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له ما يشآء من محاريب وتماثيل وجفان كالجوابي وقدور راسيات وهل بيت المقدس بناه السيد داود او ولده السيد سليمان عليهما الصلاة والسلام اجاب معنى باذن ربه اي بامر ربه ومعنى يزغ اي يعدل والمراد بالسعير النار اي نذقه عذاب النار في الاخرة وقيل في الدنيا بان يضربه ملك بسوط منها ضربة تحرقه ومعنى محاريب اي ابنية مرتفعة يصعد اليها بدرج سميت به لانه يذب عنها ويحارب عليها ومعنى تماثيل اي صورا من نحاس وزجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراما في شريعته وتماثيل جمع تمثال وهو كل شيء مثلته بشيء وجفان جمع جفنة وهي القصعة وجوابي جمع جابية وهي حوض كبير يقال كان يقعد على الجفنة الواحدة الف رجل يأكلون منها ومعنى راسيات اي ثابتات لها قوايم لا تتحرك عن اماكنها لعظمها تتخذ من الجبال باليمن يصعد اليها بالسلاليم ونقل اهل التفسير ان السيد داود ابتداه وربما قامة رجل فاوحى الله اليه اني لم اقض ذلك على يديك ولكن ابن لك اسلكه بعدك ابنه سليمان افعى بتمامه على يده فلما توفاه الله استخلف السيد سليمان فاتم بنآ بيت المقدس فجمع الجن والشياطين وقسم عليهم الاعمال فخص كل طائفة منهم بعمل وامر ببنآ المدينة بالرخام والصفاح فلما فرغ من بنآ المدينة ابتدا في بنآ المسجد فوجه الشياطين فرقا فرقا يستخرجون الذهب والفضة والياقوت من معادنها والدر الصافي من البحر وفرقا يقطعون الجواهر والحجارة من اماكنها وفرقا ياتونه بالمسك والعنبر وسائر الطيب من اماكنها فاتى من ذلك بشيء لا يحصره الا الله عز وجل ثم احضر الصناعين وامرهم ينحت تلك الحجارة المرتفعة وتصغيرها الواحا وباصلاح تلك الجواهر الثمينة وثقب اللواتي واللاتي فيبني المسجد بالرخام الابيض والاصفر والاخضر وسقفه باواح الجواهر الثمينة وفصص سقفه وحيطانه باللالي والياقوت وبسط ارضه

بالواح

بالواح الفيروزج فلم يكن يومئذ في الارض بيت ابهى ولا انور من ذلك المسجد كان يضيء في الظلمة كالقمر ليلة البدر فلما فرغ منه جمع احبار بني اسرايل فاعلمهم انه بناه لله عز وجل وان كل شيء فيه خالص لله واتخذ ذلك اليوم الذي فرغ منه عيدا روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما فرغ سليمان من بنآ بيت المقدس سال ربه فاعطاه اثنتين وارجو ان يكون اعطاه الثالثة سال حكما يصادف حكمه فاعطاه اياه وسال ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه وسال ان لا ياتي هذا البيت احد يصلي فيه ركعتين لا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وانا ارجو ان يكون قد اعطاه ذلك قالوا ولم يزل بيت المقدس على ما بناه السيد سليمان حتى غزاه بخت نصر فخرب المدينة وهدم ونقض المسجد واخذ ما كان في سقوفه وحيطانه من الذهب والفضة والدر واليواقيت وسائر الجواهر فحمله الى دار ملكه من ارض العراق سئل عفا الله عنه هل التخفيف والتشديد في صدق من قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المومنين معناهما واحد اولا اجاب عبارة الامام البغوي قرا اهل الكوفة صدق بالتشديد اي ظن فيهم ظنا حيث قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين ولا تجد اكثرهم شاكرين فصدق فيهم ظنه وحققه بفعل ذلك بهم واتباعهم اياه وقال الاخرون بالتخفيف اي صدق عليهم في ظنه بهم اي على اهل سبا وقال مجاهد اي على الناس كلهم الا من اطاع الله وقال ابن قتيبة ان ابليس لما سال النظرة فانظره الله قال لاغوينهم ولاضلنهم فلم يكن مستيقنا وقت هذه المقالة انما قاله ظنا فلما اتبعوه واطاعوه صدق عليهم ما ظنه قال للحسن ارايم يسل عليهم سيفا ولا ضربهم بسوط وانما وعدهم ومناهم فاغتروا سئل رحمه الله ما معنى كافة في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس اجاب اختلف اهل التفسير في معنى كافة فقيل معنى كافة للناس اي للناس عامة احمرهم واسودهم واحتجوا بحديث جابر كان النبي بعثت الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة وقيل كافة اي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)